ISSN: 2706-6495

أساليب المعاملة الوالدية لدى الأمهات القاصرات والأمهات العاديات

Parental treatment styles among underage mothers and ordinary mothers

إعداد الباحث/ عبد الاله عبد اللطيف محسون الوجيه

طالب دكتوراه في علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

Email: abdulelahawajeeh@gmail.com

المستخلص:

تُشير بعض الأبحاث والتقارير المنشورة حول زواج القاصرات إلى أن اليمن تحتل مرتبة متقدمة تجعلها ضمن تصنيف الدول الأسوأ، الأمر الذي ينعكس وبشكل خطير على الأم وابنائها معاً بسبب عدم اكتمال النضج البيولوجي والنفسي الذي يُعد شرطا ضروريا لنجاح عملية التنشئة السليمة للأبناء، لذلك هدف هذ البحث إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية الأكثر انتشاراً لدى الأمهات القاصرات والأمهات العاديات، وكذلك معرفة فيما اذا كان هناك فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة تُعزي لمتغيري المستوى التعليمي وعمر الأم، وباستخدام المنهج الوصفي المقارن، و مقياس أساليب المعاملة الوالدية التي أعدته حنان الصرابي (2007)، تم طُبق البحث على عينة مكونة من (176) أماً، تم اختيارهن بطريقة قصدية، منهن (81) أُماً قاصرة، و(95) أماً عادية، وتوصلت النتائج إلى أن الأساليب الأكثر انتشاراً لدى الأمهات القاصرات جاءت مرتبة على النحو الآتي: (الإهمال-الرفض-الحماية-التقييد-التسامح-الثواب-العقاب-التسلط-التقبل-الاستقلال)، في حين كانت الأساليب الأكثر انتشاراً لدى الأمهات العاديات مرتبة على النحو الآتي: (الثواب-التسامح-الحماية-الاستقلال-التقبل-الإهمال-الرفض-التقييد-العقاب-التسلط)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية تُعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، في حين وجدت فروق في أساليب المعاملة تُعزى لمتغير عمر الأم، وذلك لصالح الأمهات من الفئات العمرية الأكبر سناً، وفي ضوء تلك النتائج يوصي الباحث بإجراء العديد من الدراسات حول مخاطر زواج القاصرات وأثاره النفسية على كلا من الأمهات والأبناء، ووضع خطط وبراج وتشريعات تُحد من تلك الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، الأم القاصرة، الأم العادية.

ISSN: 2706-6495

Parental treatment styles among underage mothers and ordinary mothers

Abstract

Some published research and reports about the marriage of underage marriage indicate that Yemen is one of the worst countries, which is a serious impact on both the mother and her children due to incomplete biological and psychological maturity, which is a necessary condition for the process of good upbringing of children Therefore, the aim of this research is to find out which parental treatment styles are most common among underage mothers and ordinary mothers, as well as to find out whether there are statistically significant differences in treatment methods due to the variables of educational level and mother's age. Using the comparative descriptive approach and the parental treatment methods scale prepared by Hanan. Al-Sarabi (2007),the research was applied to a sample of (176)mothers, who were chosen intentionally, including (81)underage mothers and(95)ordinary mothers, The results showed that the most common methods among underage mothers were arranged as follows the following:(Neglect-Rejection-Protection-Restriction-Tolerance-Reward-Punishment-Dominance-Acceptance-Independence), while the most common methods among ordinary mothers were arranged as follows:(Reward-Tolerance-Protection-Independence-Acceptance-Neglect-Rejection-Restriction-Punishment-Dominance).The results also showed that there were no differences in parental treatment methods due to the mother's education level variable, while differences were found in treatment methods due to the mother's age variable. This is for the benefit of mothers from older age groups, and in light of these results, the researcher recommends conducting several studies on the dangers of underage marriage and its psychological effects on both mothers and children, and developing plans, plans, and legislation that limit this phenomenon

Keywords: parental treatment styles, underage mother, ordinary mother

ISSN: 2706-6495

1. المقدمة Introduction:

إن الأبوة والأمومة يترتب عليها مسئوليات تربوية متعددة فيما يتعلق بالنمو والتطور الجسمي والعاطفي والعقلي للأفراد، حيث أن سلامتهم ومنهم ورفاهيتهم، وكذلك المسئولية عن صحتهم الجسمية والنفسية معتمدة على الآخرين، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث اعتبرها اريكسون من أهم مراحل النمو وأطلق عليها اسم (مرحلة العجز الأكبر) لان الأفراد يعتمدون فيها بشكل كلي على الآخرين وخاصة الأم في البقاء والأمن والمودة (Schultz,2017: 163 &)

فالقوة البشرية الأساسية المرتبطة بالقرار الناجح لتجاوز أزمة الطفولة تتمثل بالأم عن طريق أساليب الرعاية السليمة وتلبية حاجات الفرد، (Kelland, 2015: 287, 293)

أي أن الأم تعتبر المسؤولة الأولى عن عملية التنشئة الاجتماعية في معظم الثقافات، وهي مقدم الرعاية الأساسية للأبناء واكسابهم المهارات اللازمة للبقاء، خاصة في السنوات الأولى من الطفولة. (Parens,2016:19)

ولكي تقوم الأم بدورها المنوط بها في عملية التنشئة الاجتماعية لا بد أن تتمتع بقدر كاف من النضج الجسمي والنفسي الذي يرتبط بدرجة أساسية بعمر الأم بحيث تصبح قادرة على عملية الحمل والإنجاب والتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن الأمهات القاصرات يفتقرن إلى المهام والمهارات اللازمة للتنشئة السليمة للأبناء، فقد أشارت دراسات كلاً من (حمزة وأخرون: 2008) و (Ahmed & et al: 2013) إلى أن الأمهات القاصرات ليس لديهن القدرة على تحمل المسئولية في أساليب المعاملة السليمة للأبناء، كما بينت دراسة (Dahinten & et al: 2007) أن الأمهات اللاتي تزوجن ما بين (13-17) عاماً أظهرن مستوى منخفض في أساليب معاملة وتربية الأبناء وارتفاع مستوى الرفض الوالدي مقارنة بالأمهات اللاتي أنجبن ما بين (26-29) عاماً، إضافة إلى دراسة كلاً من (mangeli & et al: 2017)، (oyewole & et al.,2020)، (Twintoh & et al: 2021) التي أظهرت أن الأمهات القاصرات ليس لديهن الكفاءة للقيام بدور الأم وتحمل المسئولية وأن لديهن معرفة ضعيفة بطرق الرعاية الصحية كمراقبة النمو ومتطلباته مثل النظافة والرضاعة الطبيعية، فالمهارات الاجتماعية والعاطفية والشخصية اللازمة لتربية الأبناء وتعزيز نموهم يعتمد بدرجة أساسية على نضج الأم، فهناك علاقة سببية موجبة بين عمر الأم ونمو الطفل(Duncan & et al,2018:2231-2233) ، بالتالي يمكن القول أن عمر الأم يُعد أحد العوامل الهامة التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، و في هذا السياق يأتي هذه البحث كمحاولة اولى في البيئة اليمنية (على حد علم الباحث) بعد مسح الدراسات السابقة للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية لدى الأمهات القاصرات والأمهات العاديات.

1.1. مشكلة البحث Research Problem:

يُعد زواج القاصرات في اليمن من أكبر المشكلات التي تواجه المجتمع اليمني، لأنها ظاهرة ترتبط بالعادات والتقاليد اليمنية، كما تتأثر بدرجة كبيرة بالجانب الديني والتشريعي، حيث لاحظ الباحث من خلال عمله في مجال الخدمة الاجتماعية وكذلك الاطلاع على بعض الأبحاث والتقارير المنشورة حول زواج القاصرات التي تشير إلى أن اليمن تحتل مرتبة متقدمة تجعلها ضمن تصنيف الدول الأسوأ في زواج القاصرات، حيث توصلت دراسة (الشرجبي وآخرون) إلى أن نسبة انتشار زواج القاصرات في اليمن بلغ (52.1%). (الشرجبي وآخرون، 2005).

ووفقا لدراسة (بن عزون والسقاف) فإن نسبة اللائي تزوجن قبل بلوغ العمر (20) عشرون عاما وصلت إلى (83.5%) وان نسبة من تزوجن قبل بلوغ (15) عاما وصلت إلى (28.2%) في حين بلغت نسبة من تزوجن ما بين عمر (15-19) إلى (55.3%) وانه لا يوجد فروق في الزواج المبكر بين الريف والحضر وان نسبة من أنجبن المولود الأول قبل سن العشرين بلغ (7 من كل 10) ممن تزوجن قبل سن العشرين. (بن عزون والسقاف، 2007)

وبحسب تقرير أصدره المركز الدولي للدراسات فإن نسبة الفتيات اللاتي يتزوجن دون سن الثامنة عشرة يصل إلى (48،8%)، و أن نسبة كبيرة من هذه الزوجات لا تتجاوز أعمارهن (8 او 10) الثماني أو العشر سنوات، في حين أشارت الإحصاءات الصادرة عن منظمة اليونيسيف إلى أن نسبة زواج القاصرات في اليمن بلغت (32%) وفق تقرير (2011-2012م) (خليفة، 2015:16)

كذلك في دراسة (السوسوة وآخرون) أشارت إلى أن معظم النساء اليمنيات يتزوجن عند عمر (17) عاما أو أقل، وأحيانا عند عمر(8) ثمانية أعوام في المناطق الريفية. (السوسوة وآخرون ،2014:22)

الأمر الذي ينعكس وبشكل خطير على الأم وابنائها معاً بسبب عدم اكتمال النضج البيولوجي والنفسي الذي يُعد شرطا ضروريا للقيام بالدور المنوط بها في عملية التنشئة السليمة للأبناء، أي أن عمر الأم يُعد مؤشرا حقيقيا على نجاح أساليب المعاملة التي تستخدم مع الأبناء، بالإضافة إلى توصيات بعض الدراسات السابقة التي أكدت على ضرورة أخذ عمر الأم بعين الاعتبار وادراجه كعامل مهم في الدراسات المستقبلية التي تتناول أساليب المعاملة الوالدية والنمو لدى الأطفال، كدراسة (Bornstein & et al,2006) و دراسة (Dahinten & et al,2007) بالتالي فإن مشكلة البحث الحالي تتلخص بالتساؤل الرئيسي الآتي : ما طبيعة أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها الأمهات القاصرات والأمهات العاديات؟

2.1. أهمية البحث Research importance:

1- ندرة هذا البحث حيث يعد الأول في البيئة المحلية (على حد علم الباحث) وذلك حسب مسح الدراسات السابقة.
2- يعد هذا البحث ضمن إطار الاهتمام العالمي بقضية زواج القاصرات وآثاره السلبية على الأم والأبناء معاً.
3- قد يفتح الباب أمام المسؤولين وأصحاب القرار لاتخاذ إجراءات دستورية وقانونية تحد من ظاهرة زواج القاصرات كتحديد سن الزواج.
4- إضافة نتائج وحقائق جديدة إلى نتائج الدراسات السابقة التي أجريت حول مخاطر زواج القاصرات وانعكاساته السلبية على الأبناء.
5- إبراز أساليب المعاملة الخاطئة وأثارها السلبية على الفرد.
6- كذلك وضع هذا البحث بين يدي الباحثين والمختصين وخاصة طلبة علم النفس التربوي للاستفادة منه وتوسيع الدراسات المستقبلية حول الأمهات القاصرات.

3.1. فرضيات البحث Research Hypotheses

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من درجة انتشار أساليب المعاملة الوالدية لدى الأمهات القاصرات والأمهات العاديات.
كذلك فحص الفرضيات الأتية:
- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (a=0.05) في أساليب المعاملة الوالدية بين الأمهات القاصرات والأمهات العاديات.

ISSN: 2706-6495

- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (a=0.05) في أساليب المعاملة الوالدية بين الأمهات القاصرات والأمهات العاديات تُعزى لمتغير مستوى تعليم الأم.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (a=0.05) في أساليب المعاملة الوالدية بين الأمهات القاصرات والأمهات العاديات تُعزى لمتغير عمر الأم.

4.1. حدود البحث Research limitations:

أ – الحدود الموضوعية: أساليب المعاملة الوالدية لدى أبناء الأمهات القاصرات والأمهات العاديات.

ب- الحدود المكانية: سوف تنحصر الحدود المكانية لهذا البحث على أمانة العاصمة صنعاء.

ج – الحدود البشرية: سوف يتناول البحث الحالي الأمهات القاصرات اللاتي تقل أعمارهن عن (21) عاماً، كذلك الأمهات العاديات اللاتي تزيد أعمارهن عن (21) عاماً.

الحدود الزمانية: عام (2023)م

5.1. تعريف المصطلحات: Research Terms:

1.5.1. أساليب المعاملة الوالدية:

أ- التعريف اللغوي:

جاء في المعجم الوسيط (عاملة) تصرف معه في بيع ونحوه، و(عمله) أعطاه أجره، وعلى البلد ولاه، وعلى القوم أمره عليهم، و (تعمل) فلان لكذا أي تكلف العمل وأعتنى وأجتهد. (أنيس وآخرون، 2004: 628)

ب- التعريف الاصطلاحي:

عرفتها قناوي (2005) بأنها: الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء بهدف تحويلهم من كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية. (قناوي، 2005: 83)

بينما عرفتها الصرابي (2007) بأنها: الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء وتشتمل على (الثواب، العقاب، التسلط، التسامح، الاستقلال، التقييد، الحماية، الإهمال، التقبل والرفض). (الصرابي،2007: 57)

أما أبو عوف (2008) فترى أنها الأساليب التي يتبعها الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد. (أبو عوف، 2008: 127)

كذلك يعرفها فياض (2010) بأنها: مجموع الممارسات التي يتبعها الوالدان في توجيه وتطبيع أبنائهم بأنماط السلوك الإجتماعي المتوافق مع قيم ومعايير المجتمع. (فياض، 2010: 32)

اما الباحث فيعرفها نظريا عن طريق تبني تعريف حنان الصرابي (2007) بانها: الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء وتشتمل على (الثواب، العقاب، التسلط، التسامح، الاستقلال، التقييد، الحماية، الإهمال، التقبل والرفض). كما يعرفها الباحث إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة هذا البحث على مقياس أساليب معاملة الأمهات اليمنيات التي أعدته الباحثة حنان الصرابي (2007).

2.5.1. الأم القاصرة:

إن تعريف الأم القاصرة يمكن تحديده من خلال المجالات الآتية:

أولاً: المجال القانوني:

إرتبط مفهوم الأمومة القاصرة بالزواج المبكر الذي يحدث عادة قبل بلوغ الفتاة عمر الرشد، وفي هذا السياق لا يوجد تعريف محدد ومتفق عليه من ناحية قانونية لعمر الرشد، حيث تعتمد مرحلة الرشد على وصول الفرد إلى العمر الزمني المرتبط بالتوقعات والإمتيازات الخاصة بمجتمع معين أو ثقافة فرعية محددة، فمثلاً في أمريكا يعتبر الفرد أنه قد بلغ عمر الرشد عندما يكون مؤهلاً للتصويت والشراب والقيادة والزواج والإنجاب وذلك في عمر (21) عاماً في اغلب الولايات المتحدة الأمريكية. (Krauss & whitbourne, 2011: 8)

لذلك تعرف جمعية الحمل الأمريكية الأمومة القاصرة في عام (2017) بأنها حمل الإناث من البشر دون سن العشرين (20) عاماً وقت انتهاء الحمل. (Reyes, 2021: 6066)

بينما في بلدان أخرى يوجد (99) دولة وبنسبة 52% من بلدان العالم تسمح قانوناً للفتيات بالزواج تحت عمر (18) ثمانية عشر عاماً، وتمثل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أعلى نسبة من البلدان التي تسمح بالزواج المبكر طالما توافر موافقة الوالدين أو ولي الأمر. (Arther & et al, 2018: 58-60)

كذلك بالنسبة للوطن العربي فإن الحد الأدنى للزواج يتراوح ما بين (10) عشرة أعوام كحد أدنى كما هو الحال في السودان و(20) عاماً كما هو الحال في ليبيا. (شجاع الدين، 2008: 33)

أما على المستوى المحلي، فالقانون اليمني قبل الوحدة حدد عمر الزواج بـ (15) خمسة عشر عاماً في الشمال، و (16) ستة عشر عاماً في الجنوب، وبعد الوحدة حدد عمر الزواج بـ (17) عاماً، إلا أن هذا القانون تم سحبه وتعطيله وترك الأمر بيد ولي الأمر الذي له الحق باتخاذ القرار حول ما إذا كانت الفتاة جاهزة جسدياً ونفسياً للزواج. (خليفة، 2015: 16)

ثانياً: المجال الفقهي:

إختلف الفقهاء في قولين، الأول يرى أن العمر المناسب لزواج الفتاة هو (15) عاماً، وهو قول الشافعية والزيدية، والثاني يرى أن عمر بلوغ الزواج هو (18) عاماً، للذكور، و (17) عاماً للإناث، وهو قول المالكية والزمخشري وغيرهم.

(شجاع الدين، 2008، 10)

ثالثاً: المجال الطبي (البيولوجي) والنفسي (السيكولوجي):

إن مرحلة المراهقة ليست مرحلة من مراحل النمو تتوقف فجأة عند بلوغ الفرد (18) عاماً، ولكنها مرحلة تنموية متدرجة حتى العشرينات من عمر الفرد. (Howells, 2018: 8)

مع العلم أن الدورة الشهرية عند الفتاة لا تعني النضج، بل مجرد معلم واحد في عملية النمو المعقدة التي تنطوي على النمو الجسدي والتغيرات النفسية الناجمة عن الإضطرابات الهرمونية، فلا يصل الرحم عادة إلى الحجم الكامل إلا بعد اكتمال النمو الجسدي. (Westman, 2009: 117)

فبلوغ الفرد عمر (18) عاماً يجعله يصبح بالغاً قانوناً، لكنه لم يصل بعد إلى سن الرشد من الناحية البيولوجية والنفسية، حيث لم يزل في مرحلة الرشد المبكر (Zimbardo & et al, 2012: 306).

حيث يؤكد علماء النفس عموماً وعلماء نفس النمو بصورة خاصة على ما اسموه بمرحلة الرشد الناشئة. (emerging adulthood) وهي مرحلة انتقالية تبدأ في أواخر سنوات المراهقة وتمتد حتى منتصف العشرينيات، أي ما بين (18-25) عاماً، وتمثل هذه الفترة ذروة الصحة الجسدية وتكون قدرات الأفراد الإنجابية جاهزة وفي أعلى مستوياتها، و أن التغيرات، البيولوجية الرئيسية في القدرات الإنجابية للأم تحدث في منتصف مرحلة الرشد. (Feldman, 2011: 422-423)

كما أن عمر الفرد يعد من العوامل المرتبطة بالنضج الانفعالي، لأنه يصف التجارب الاجتماعية والعاطفية والتعامل مع الصراع ومواجهة الضغوط، فالنضج الإنفعالي يتوقف على الفترة العمرية التي يمر بها الفرد، حيث تعتبر أوائل العشرينات هي سنوات الذروة فيما يتعلق بالصحة النفسية والقدرة على التحمل ومواجهة الضغوط. (Schacter & et al, 2013: 334)

كذلك فإن القدرة على تنظيم العاطفة والتحكيم في المزاج وإتخاذ القرارات بشكل سليم وحاسم لا يكتمل إلا في منتصف العشرينات من عمر الفرد. (Johnson & et al, 2014: 152)

حيث ثبت أن النضج العقلي الذي يلعب الدور الحاسم في العديد من طرق الإدراك المتقدم، مثل القدرة على التفكير السليم والتخطيط والتنظيم وحل المشكلات وإتخاذ القرارات لا تتم إلا عندما تصل قشرة الفص الجبهي للدماغ إلى النضج الكامل والذي لا يحدث وفقاً لتصوير الرنين المغناطيسي إلا في منتصف العشرينات من العمر، بالتالي فإن الفرد في عمر المراهقة ما يزال لم يكتمل نموه بعد لأن أجزاء من الدماغ والمسؤولة عن ممارسة التحكم بالمشاعر وضبط السلوك ما زالت غير ناضجة، فالسلوك ما زال مندفع وغير متوقع ومحفوف بالمخاطر. (عرفة، 2020: 42) و (Hockenbury & et al, 2016: 389)

بالتالي يمكن القول أن سن الرشد يشير إلى اكتمال النضج لشخصية الفرد بأبعادها الجسمية والانفعالية والمعرفية والاجتماعية والتي تنحصر ما بين عمر (20-35) عاماً. (Vandenbos, 2013 : 16)

بل إن علماء البيولوجيا يحددون التوقيت المناسب والأفضل للأمومة بصورة عامة ما بين (20-40) عاماً، باعتبارها ذروة الدورة الإنجابية للمرآة. (Krauss & whitbourne, 2011: 11)

رابعا: مجال الدراسات السابقة:

لقد أجريت العديد من الدراسات السابقة حول الأمهات القاصرات، واختلف تعريف الأم القاصرة من باحث إلى أخر، حيث أجرى ارفينا وزملاءه (Erfina & et al, 2019). دراسة للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الأمومة تحت مسميات مختلفة مثل أمومة (Motherhood) ومراهقة (adolescence) والأم المراهقة (Teenage mother) والأمومة المراهقة (Teenage motherhood) والإنتقال إلى الأمومة (Transition to motherhood) وتم البحث في (1288) ألف ومائتان وثمانية وثمانون عنواناً يتعلق بأمومة المراهقات، من عام (2005) وحتى عام (2018)، وتوصلت الدراسة إلى أن جميع الدراسات السابقة حددت الأمهات القاصرات بأنهن اللاتي يقل أعمارهن عن (21) عاماً. (Erfina & et al, 2019)

نخلص من ذلك إلى أن الأمومة القاصرة ومرحلة الرشد لا يتم تقييمها أو تمييزها من ناحية علمية بيولوجية أو سيكولوجية أو بناءً على الدراسات السابقة، وإنما يتم النظر إليها وتعريفها بشكل أساسي وفقاً للسياقات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع،

بالتالي فإن الباحث يرجع الأخذ بوجهة النظر العملية البيولوجية والنفسية وكذلك الدراسات السابقة التي أجريت على الأمهات القاصرات لأنها الأكثر موضوعية من الناحية العلمية، لذلك فإن تعريف الأم القاصرة هي التي أنجبت أبنائها وهي دون عمر الـ (21) عاماً.

3.5.1. الأم العادية: استناداً على تعريف الأم القاصرة في الدراسات السابقة وكذلك في الدراسة الحالية، فإن الأم البالغة هي من بلغ عمرها (21) عاماً فما فوق.

2. الإطار النظري:

1.2. أساليب المعاملة الوالدية:

لا يوجد حتى الآن وجهة نظر مشتركة في مجال البحث عن أنماط أساليب المعاملة الوالدية، فهناك تنوع واختلاف كبير يعود بدرجة رئيسية إلى التباين الواضح بين المجتمعات الإنسانية وذلك من حيث الثقافة والدين والعرق والعادات والتقاليد ومستوى التغير والذي يختلف من مجتمع إلى آخر، بل نجد أن ذلك التباين قد يختلف داخل المجتمع الواحد، بالتالي فإن التنوع في أساليب المعاملة الوالدية أدى إلى صعوبات في جمعها وتصنيفاتها في مجموعات، ومع ذلك يمكن عرض أساليب المعاملة الوالدية على النحو الآتي:

1- أسلوب الثواب (المكافئة):

يعد الثواب أحد أشكال التعزيز الإيجابي للسلوك، والذي يعمل على إثارة مشاعر الفرح والسرور والرضا والثقة بالنفس لدى الفرد، مما يدفعه لتكرار تصرفاته الإيجابية والوصول إلى الهدف المنشود. (الجغيمان ومحمود، 2008: 60)

فالاستجابات التي يتم مكافأتها تميل إلى أن تقوى وتصبح عادات سلوكية ثابتة نسبياً، في حين أن الاستجابات التي تعاقب تضعف وقد تختفي، وأن العقاب قد ينجم عنه مضاعفات وأثار سلبية على الأبناء كالخوف والقلق أو ان يصبحوا عدوانيين ومتوترين، لذلك ينصح دائماً بأن تكون الأفضلية لأسلوب الثواب في عملية تهذيب السلوك. (الناشف: 2007: 26-27)

2- أسلوب الاستقلال:

الاستقلال مصطلح مرتبط حرفياً بالحكم الذاتي، بالتالي فإنه يشير إلى التنظيم من قبل الذات، وعلى العكس من ذلك يأتي التنظيم بواسطة الغير، أي أن التجارب التي يخوضها الفرد تكون غريبة عن ذاته، بينما الاستقلال الذاتي يعني أن الأفكار والمشاعر والسلوكيات تنبثق من الذات أو تكون تعبيراً عنها بدرجات متفاوتة، وأن تصرفات الفرد تعكس إرادته وبفعل اختياره وليس بواسطة وكيل ينوب عنه. (Ryan & Doci, 2017: 54)

بالتالي فإن الاستقلال يعتبر من أهم الحاجات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الفرد لأنها من السمات التي تشكل شخصيته وتؤثر في سلوكه وتعمل على تحقيق أهدافه وإنجازاته. (Ardini & et al, 2019; 130)

3- أسلوب الاهتمام:

يعتبر أسلوب الاهتمام شكل من أشكال أساليب المعاملة الإيجابية للأبناء والذي يتصف بالحب والتسامح والرعاية والعطف، كما يعتمد على العقلانية في معاملة الأبناء بإيجاد نوع من التوازن بين الصرامة واللين مع مراعاة طبيعة مراحل النمو المتلاحقة. (فرحات، 2012: 36)

إلا أن الاهتمام الزائد الذي يصل إلى درجة الحماية الزائدة والتدخل المفرط في شئون الأبناء والقيام نيابة عنهم بالمهام والمسئوليات المناطة بهم والتي يمكن ان يقومون بها والتي يجب تدريبهم عليها، قد يؤدي ذلك إلى تضييق الفرص أمام الأبناء للتصرف بحرية، وبالتالي إعاقة الطريق أمام تشكيل الشخصية المستقلة، حيث يتدخل الآباء في تحديد الأصدقاء والدفاع عن النفس وشراء الملابس وقد يتداخل هذا الأسلوب مع الأسلوب التسلطي لأنه ليس في كل مرة الأبناء راضين عن تدخل الآباء. (حبيب، 2007: 112)

4- أسلوب التسامح (التساهل):

يشير هذا الأسلوب إلى تبني الآباء السماح للأبناء بالانخراط في أي نشاط يرغبون فيه، ويُطلق على الآباء الذين يستخدمون هذا النوع من الأساليب التربوية بالآباء المتسامحين حيث يتميز هذا الأسلوب بانخفاض السيطرة وندرة استخدام القوة، وهو عكس الأسلوب الاستبدادي السلطوي، إذ من النادر أن يتم فيه استخدام الإجراءات العقابية كاستراتيجية تأديبية وتربوية، ويتم فيه منح المزيد من الفرص للأبناء لاتخاذ قراراتهم الخاصة فيما يتعلق بحياتهم وتشجيعهم على الانفتاح ورعايتهم والتواصل معهم، وغالباً ما يقومون بذلك باعتبارهم بمنزلة الصديق أكثر من مكانة الوالد. (Appiah, 2022: 3)

5- أسلوب التقبل:

يعتبر التقبل موقف تفاعلي بين الآباء والأبناء، وهو اتجاه تكاملي من قبل الآباء تجاه الأبناء، يتسم بإظهار الحب والتسامح والرعاية، كما يتضمن أن يتقبل الآباء ابنائهم كما هم دون شروط او محاولة تغييرهم أو الاستهزاء بتصرفاتهم، والنظر إلى محاسنهم أكثر من أخطائهم وفهم مشكلاتهم وهمومهم، وان إدراك الأبناء بأنهم مقبولين من قبل الآباء يشعرهم بالثقة والسعادة وخاصة الأم، حيث تبين أن تقبل الأم للأبناء يعد من الشروط الضرورية لنموهم وصحتهم النفسية السليمة، بينما أسلوب النبذ من قبل الأم كثيراً ما يرتبط بالسلوك العدواني والسلوك المضاد للمجتمع. (الأنصاري، 2007: 184-182)

6- أسلوب العقاب البدني:

من الناحية التربوية يُعرف العقاب البدني بأنه استخدام القوة المادية بقصد التسبب في ألم للفرد، ولكن ليس الإصابة، بل لأغراض التصحيح والسيطرة على سلوك الفرد. (matthew & Carolyn, 2007: 389)

فالعقاب البدني يُعد أحد الأساليب الشائعة في كثير من بلدان العالم، إلا أنه قد تم حظره في أكثر من (30) ثلاثين دولة في العالم، باستثناء الضرب على الأرداف في ظروف استثنائية بحيث يتم مراعاة أن يتناسب مع عمر الفرد بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار مستوى الشدة والتكرار. (Gunnoe, 2013: 942)

حيث ثبت أن ممارسة العقاب البدني له العديد من الآثار السلبية كالفشل في تعلم السلوك المناسب وإصابة الفرد بالنكوص أي العودة إلى مستوى غير ناضج من السلوك أو الرجوع إلى الحالة السابقة أو الأقل تطوراً، كما أن العقاب يمكن ان يكون فعَّالاً في قمع مؤقت للسلوك الغير مرغبو فيه ولكنه لا يعدل السلوك الخاطئ أو يحل المشكلة بشكل حقيقي أي أنه لا يحل المشكلة بل يؤجل ظهورها إلى مراحل عمرية لاحقة، كذلك يؤدي استخدام العقاب إلى تشكيل اتجاهات سلبية نحو الأفراد المستخدمين للعقوبة كالوالدين، بالإضافة إلى أن العقاب كنموذج اجتماعي سلبي قد يشكل نموذجاً للأفراد الذين تعرضوا له بحيث تتكون لديهم قناعات تبرر استخدام العنف والعقاب ضد الآخرين. (Long & et al, 2011: 10-17)

7- أسلوب التسلط:

يتمثل أسلوب التسلط بالطرق التي يحاول فيها الآباء تشكيل سلوك الأبناء والتحكم فيه وتقييمه وفقاً لمعايير محددة مستخدمين في ذلك الأساليب والإجراءات العقابية القوية لكبح السلوكيات التي تتعارض مع ما يعتقدونه من معايير ونماذج للسلوك السليم. (Hean, 2019: 65)

كما يطلق على هذا النوع من الأساليب الأبوية بالأبوة المفرطة (Over parenting) لأنها مفرطة في استخدام السيطرة، وتتطلب الإيمان الأعمى (blind Faith) والتلقين المتطرف والانتقائي والامتثال غير المشكوك فيه، و يثير هذا الأسلوب لدى الآباء الشعور بخيبة الأمل والانزعاج والغضب، فيما يشعر الأبناء بالدونية من جهة وينزعون إلى التمرد من جهة أخرى، وكذلك القلق العام والرهاب الاجتماعي واضطرابات الهلع الأولية ويكونوا عرضه للخرس الانتقائي (الفشل في التحدث في المواقف الانتقائية) خارج المنزل أو المدرسة أو في الأماكن العامة كما يعانون من نقص في المهارات الاجتماعية، وقد يعوض الآباء عن الضغوط التي وضعوها على الأبناء بالسماح غير المعقول أو ما يطلق عليه بالأبوة المروحية (helicopter parenting) والتي تشير إلى المراقبة المستمرة والمحمومة والتطفل المفرط على الأبناء (Ninivaggi, 2013: 64-66)

8- أسلوب التقييد (التحكم):

يعتبر التقييد أو التحكم شكل من أشكال الأسلوب الاستبدادي السلطوي ويتمثل في ميل الآباء إلى وضع قواعد وتعليمات صارمة تعمل على تقييد حرية وسلوك الأبناء وإلزامهم بالخضوع والطاعة والتصرف بشكل مناسب وفقاً للقواعد والتعليمات التي وضعها الآباء، وان تُقبل أحكامهم وقيمهم وأهدافهم دون أي تساؤل أو تفسير من قبل الأبناء، بالتالي فإن الأبناء يتعلمون من خلال هذا الأسلوب ما هو مطلوب ومتوقع منهم وفقا للتعليمات والقواعد التي وضعها الآباء كمعايير للسلوك السليم، الأمر الذي يترتب عليه العديد من المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأبناء، كالشعور بمستوى الذات المتدني ومستويات منخفضة من السعادة، كما يرتبط هذا الأسلوب بسلوك التحدي والعدوانية والاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات، ويكون لديهم مستويات متدنية من الشعور بتحمل المسؤولية وحل المشكلات. (Hadjicharalambous & Demetriou, 2020: 127,128)

9- أسلوب الرفض:

أسلوب الرفض يعكس علاقة متوترة في الاتصال بين الآباء والأبناء، ويتضمن في كثير من الأحيان أساليب تربية قاسية وسلطوية وتفتقر إلى الدفء والتعاطف مع الأبناء، وتقديم مطالب مفاجئة لهم بأن يكونوا مستقلين ومسؤولين، ويتصف الآباء المنخرطين بهذا النوع من الأساليب بأن لديهم القليل من التقدير لأهمية احتياجات وأفكار ومشاعر الأبناء، كما أن الآباء الرافضين هم أقل قدرة على التواصل بشكل فعال مع الأبناء وأقل مشاركة في أنشطتهم الحياتية اليومية، ويظهرون متعة وبهجة أقل عندما يتعلق الأمر بالأبناء وتكون استجاباتهم نحوهم مشحونة بالغضب والعدوانية وردود الفعل العقابية. (Judge & Deutsch, 2017: 65)

10- أسلوب الإهمال:

يعد الإهمال شكل من أشكال سوء المعاملة والمتمثل بتجاهل أحد الآباء أو كلاهما عن توفير الاحتياجات الأساسية الكافية لرعاية الأبناء. (English, 2005: 191)

ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية فإن الإهمال بشكله الواسع يشير إلى أي فعل أو إغفال من جانب مقدم الرعاية (يُحتمل) أن يضر بنمو الطفل الجسدي أو العقلي أو الاجتماعي أو الروحي أو الأخلاقي. (W.H.D,1999)

إن أسلوب المعاملة القائم على الإهمال يرتبط بالعديد من المشكلات النفسية لدى الأبناء حيث ارتبطت أساليب الأمهات القائمة على الإهمال بالكآبة وانخفاض مستوى الرضا عن الحياة وتدني احترام الذات ودرجات عالية بالشعور بالاستياء والسلوك المضاد للمجتمع والجنوح الإجرامي اللاحق . (Rosli, 2014: 34-35)

3. الدراسات السابقة:

دراسة (Reis,1989)

بعنوان مقارنة بين المراهقين الصغار، والمراهقات الأكبر سنا، والأمهات البالغات حول محددات الأبوة والأمومة، وهدفت إلى المقارنة بين الأمهات المراهقات الصغار والمراهقات الأكبر سناً والأمهات الراشدات حول محددات التربية الوالدية، وتكونت عينة الدراسة من (150) أمًا مراهقة شابة، و(260) أمًا مراهقة أكبر سنًا، و(242) أمًا راشدة، وقد استخدمت الباحثة مقياس اتجاهات الأمهات حول تربية الأبناء من إعداد (Field & et al،1980) وخلصت الدراسة إلى أن الأمهات المراهقات الشابات يختلفن عن الأمهات الأكبر سنا من حيث المعرفة بنمو الطفل، والمواقف العقابية تجاه تربية الأبناء.

دراسة (Bornstein & et al,2006)

بعنوان العمر الزمني للأم، وتاريخ ما قبل الولادة وفي الفترة المحيطة بالولادة، والدعم الاجتماعي، وتربية الأطفال، وهدفت إلى معرفة أثر العمر الزمني للأم على أساليب المعاملة الوالدية، وتكونت عينتها من (305) اماً، واستخدم الباحثون طريقة الملاحظة وكذلك بناء مقياس لسلوك الأم، وتوصلت الدراسة إلى إن أساليب الأمومة والتربية الإيجابية مرتبطة بعمر الأم، كما أكدت على أهمية دمج عمر الأم كعامل مهم في الدراسات التي تتناول أساليب المعاملة الوالدية والنمو لدى الأطفال.

دراسة (Dahinten & et al,2007)

بعنوان الأطفال المراهقون للأمهات المراهقات: تأثير أداء الأسرة على مسارات التنمية، هدفت إلى الكشف عن تأثير أداء الأسرة على مسارات التنمية لأطفال الأمهات المراهقات، واشتملت العينة على (6602) فرداً ممن ولدوا لأمهات من اعمار مختلفة، واستخدم الباحثون مقياس رعاية الوالدين من اعداد (Barber ,1996)، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها ان الأمهات الأصغر سنا يسود لديهن مستويات من الرفض الوالدي أكثر من الأمهات الأكبر سنا، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور عمر الأم في الدراسات المستقبلية.

دراسة (Lewin & et al,2013)

بعنوان الاختلافات التنموية في سلوك الأبوة والأمومة: مقارنة الأمهات المراهقات والبالغات الناشئات والأمهات البالغات،

وهدفت إلى التحقق من الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأمهات المراهقات والأمهات في سن الرشد المبكر وكذلك الأمهات الراشدات، وتكونت العينة من (9250) اماً، قسمت إلى ثلاث مجموعات عمرية، الأولى (أقل من 19) عاماً، الثانية من(19-25) والثالثة من (26) عاماً فما فوق، واستخدم الباحثون شريط فيديو لتصوير التفاعلات بين الأم والطفل وترميزها باستخدام مقاييس تقييم المهام ذات الحقائب من إعداد (Brady, Brien & Ware,1999)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في جودة أساليب المعاملة الوالدية تُعزى لمتغير عمر الأم لصالح الأمهات الأكبر سنا.

دراسة (Fatmawati & et al,2018)

بعنوان تأثير الحالة النفسية والاجتماعية للمراهقات بعد الولادة على الترابط بين الأم والرضيع، وقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الام المراهقة والطفل الرضيع، وتكونت العينة من (103) اماً مراهقة، أعمارهن ما بين (14-19) عاماً، واستخدم الباحثون استبيان الترابط بعد الولادة لتحديد الترابط بين الأم والرضيع من إعداد (Brockington. 2006)، وتوصلت النتائج إلى أن الأم الصغيرة يسود لديها أسلوب اللامبالاة في التربية، وهي أقل عرضة للعناية والاهتمام بنفسها أو الجنين أثناء مرحلة الحمل، ولديها ميل إلى إتباع نظام غذائي غير صحي وأقل عرضة إلى الوصول إلى خدمات ما قبل الولادة.

دراسة (Kumar & Huang,2021)

بعنوان تأثير كونك أمًا مراهقة على صحة الأم والأبوة والنمو اللاحق للطفل في سياق المستوطنات غير الرسمية ذات الدخل المنخفض والمرتفع في كينيا، وهدفت إلى معرفة أثر عمر الأمومة في سن المراهقة على الأم وأساليب المعاملة الوالدية، واشتملت العينة على (394) اماً، منهن (126) أمًا أنجبن طفلهن الأول في سن (18) عامًا أو أقل، و(268) أمًا أنجبن طفلهن الأول بعد سن (18) عامًا، واستخدم الباحثون مقياس العلاقة بين الوالدين والطفل من اعداد(Pianta RC،1992)، وتوصلت النتائج إلى أن الأمهات المراهقات أكثر عرضة لاستخدام أساليب المعاملة الوالدية السلبية وكن أكثر استخدام لأسلوب التثبيط العاطفي وأسلوب الإهمال والعقاب والقسوة مقارنة بالأمهات الأكبر سنا.

دراسة (Farley & et al,2021)

بعنوان نهج متعدد المستويات لفهم محددات الأبوة والأمومة القاسية للأم: أهمية عمر الأم ودعم الشريك المتصور، وهي دراسة طولية، هدفت إلى الكشف عن أهمية عمر الأم ودعم الشريك كمحددات لفهم التربية القاسية لدى الأم، وتكونت العينة من (364) من الاشقاء في مرحلة الطفولة، واستخدم الباحثون مقياس الصراع بين الوالدين و الطفل من أعداد (Straus et al, 1998)، وخلصت الدراسة إلى أن هناك فروق في استخدام أسلوب القسوة يعزى لمتغير عمر الأم ولصالح الأمهات الأصغر سنا.

تفسير أساليب المعاملة الوالدية في ضوء بعض نظريات علم النفس:

التحليل النفسي:

يرى (فرويد) مؤسس هذه النظرية أن شخصية الفرد تتكون من ثلاثة أجزاء أساسية هي (الهو، الأنا الأعلى، الأنا)، فا (الهو) يوجد فيها اللاشعور ويتكون من الغرائز التي تدفع سلوك الفرد للبحث عن اللذة وتجنب الألم بغض النظر عن النتائج المترتبة على ذلك، أي أن (الهو) لا تعترف بأخلاقيات المجتمع ومعاييره، بينما يشير المكون الثاني (الأنا الأعلى) إلى تصور مثالي يشتمل على سلوكيات مقبولة ومستحسنة تؤثر على سلوك الفرد ليتوافق مع التوقعات الاجتماعية، ويتكون من الضمير الذي ينسب إليه القدرة على التقييم الذاتي والانتقاد والتأنيب، ويحتوي على المبادئ والقيم التي تربى عليها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية، الأمر الذي يجعله ينزع إلى المثالية، وبالتالي تعمل (الأنا الأعلى) على كف (الهو) التي تجنح إلى إشباع الدوافع. (friedman & schustack,2016: 37,38)

أما المكون الثالث (الأنا) فهو يتضمن كافة العمليات العقلية وقوى التفكير والحس العام ويهدف إلى مساعدة (الهو) في التعبير على ما تحتويه من رغبات وغرائز وفقاً لمطالب (الأنا الأعلى) دون التصادم مع المجتمع وقيمة. (أبو غزال، 2007: 65)

بالنظر إلى مكونات الشخصية عند فرويد نجد أن عملية التنشئة الوالدية تتمحور بدرجة أساسية حول (الأنا الأعلى) والذي يتضمن القيم والمعتقدات الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عادة كما يرى فرويد في مرحلة الطفولة، وخاصة في سن الخامسة او السادسة من العمر باعتبار أن هذه المرحلة تعد حاسمة في سلوك الفرد لأنها الأساس في تشكيل شخصيته في المراحل اللاحقة، وتتكون (الأنا الأعلى) في البداية من مجموعة من القواعد السلوكية التي يضعها الوالدان كممثلين للمجتمع من خلال تفاعلهما مع الفرد الذي يحاول باستمرار تحقيق أقصى قدر من المتعة بغرض إرضاء مطالب (الهو)، بينما يحاول الوالدان فرض المطالب من الواقع الأخلاقي (الأنا الأعلى). (Schultz & Schultz,2017: 47)

بالتالي فالتنشئة الاجتماعية تبدأ بتشكيل (الأنا) أي تحويل الفرد من كائن عضوي إلى شخصية اجتماعية، لذلك تعد عملية تكوين وتشكيل (الأنا) من أهم عمليات التنشئة الاجتماعية حيث يتمكن الفرد عن طريقها من إشباع حاجات ورغبات (الهو) في إطار الواقع الأخلاقي الذي يفرضه المجتمع القائم بعاداته وتقاليده وقوانينه أي في إطار (الأنا الأعلى)، وبهذا يمكن القول أن التنشئة الاجتماعية وفقاً للتحليل النفسي ترتبط في تشكيلها وتطورها بعمليتين رئيسيتين هما:

عملية تكوين (الأنا) وعملية تكوين (الأنا الاعلى)، وبها يكتسب الفرد عاداته وتقاليده ومعاييره وقيمه. (الزعبي، 2001: 99)

النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون ان جميع سلوكيات الفرد تخضع لعملية التعلم، و أن السلوك محكوم بعواقبه أو نتائجه، فعندما يكون السلوك سواء كان مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه متبوعاً باستجابة إيجابية أو محببه مثل الثناء أو المكافئة، فإن احتمالية تكرار السلوك سوف تزداد في المستقبل، وعلى العكس من ذلك، فإذا أعقب السلوك استجابة سلبية مثل النقد أو اللوم أو حتى عدم الرد، فإن فرضية تكرار مثل هذا السلوك سوف تكون منخفضة في المستقبل. (Long & et al, 2011: 17)

بالتالي فإنه بالإمكان ليس فقط إكساب الفرد السلوكيات المرغوبة، بل أيضاً تعديل أو تغيير السلوكيات غير المرغوبة بما في ذلك السلوك المرضي وذلك عن طريق إستخدام مبادئ التعلم سواء الإشراط الكلاسيكي (بافلوف) أو الإشراط الإجرائي وهو ما يطلق عليه بالتعلم الفعال (سكينر) وذلك بتوفير خبرات تعلمية جديدة للمريض أو للفرد الغير متوافق بواسطة التحكم بالمثيرات وتسلسل التدريب على المهارات والتعزيز التفاضلي وعكس العادة وطرق تعديل المعرفة، وغير ذلك من أساليب تعديل وتغيير السلوك. (meazu & et al, 2014: 24-25)

بالتالي يمكن القول أن دور الوالدين يتمثل بإكساب الفرد العادات المنسجمة والمتوافقة مع البيئة الاجتماعية والثقافية من جهة، وتعديل أو تغيير العادات أو الاستجابات غير المتوافقة وغير المرغوبة وفق معايير البيئة الاجتماعية للفرد وذلك عن طريق استخدام مبادئ التعلم وأساليب تعديل السلوك. (Schunk, 2012: 9)

النظرية الإنسانية:

ترى أن عملية التنشئة الاجتماعية يجب أن تعمل على تحقيق حاجات ومطالب النمو وما يترتب عنها من مشاعر وعواطف إيجابية، كالشعور بالثقة واحترام الذات وتقدير الآخرين والإعجاب والدفء وغيرها من المشاعر المتعلقة بإشباع الاحتياجات التي تشكل الدوافع الرئيسية لتحريك السلوك، أما فيما يتعلق بدور الوالدين، فقد أشار ماسلو إلى أهمية أساليب الأبوة الموثوقة والتي يجب توجيهها على حد سواء نحو غرس الضوابط المنظمة للسلوك وأن الأبناء يحتاجون إلى عالم عادل يمكن التنبؤ به وأن الآباء الأقوياء هم فقط من يستطيعون توفير هذه المهام الهامة، كما أقترح ماسلو أن يكون لدى الآباء ثقة كافية في عملية

النمو الطبيعي للأبناء، فلا يجب التدخل بشكل كبير لإجبارهم على أن ينمو ويتطوروا وفق تصميمات محددة سلفاً، بل تركهم يفعلون ذلك وينمو ويتطوروا مع الوقوف بجانبهم ومساندتهم على النمو بطريقة طوعية وليست سلطوية، كذلك رفض ماسلو أسلوب المعاملة المتساهل من قبل الوالدين لأن الأبناء وخاصة الصغار يحتاجون إلى الضوابط الخارجية والحزم المتزن حتى لا يفقدون ثقتهم بسلطات الكبار. (Bland & DeRobertis , 2017: 10)

4. منهجية البحث وإجراءاته Methodology of Research :

1.4. منهج البحث Research approach :

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي المقارن باعتباره استقصاء ينصب على ظاهره من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بهدف وصفها وتحليلها ومعرفة خصائصها وتحديد حجمها وكذلك مقارنتها بغيرها من الظواهر والكشف عن أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها. (Bureau & Salomonsen,2012: 10,11)

2.4. مجتمع وعينة البحث Research population and sample:

نظراً لقلة عدد افراد المجتمع الأصلي، خاصة فيما يتعلق بالأمهات القاصرات ولعدم وجود احصاءات موثقة، فقد تم اعتماد جميع أفراد المجتمع كعينة لهذا البحث، والذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية (purposive sample)، وتكونت العينة من الأمهات القاصرات والأمهات العاديات والذين تم الوصول اليهن في امانة العاصمة صنعاء، والبالغ عددهن (81) اماً قاصرة، أعمارهن أقل من (21) عاما، و(95) اماً عادية، أعمارهن (21) عاماً أو أكثر، ويمكن وصف الخصائص الديمغرافية للعينة كما هو مبين في الجدول رقم (1) والجدول رقم (2):

جدول رقم (1) الخصائص الديمغرافية للعينة من حيث العمر

حالة الأمهات	العدد	متوسط العمر عند الزواج	متوسط العمر عند المولود الأول	متوسط العمر عند المولود الثاني	متوسط العمر الحالي
القاصرات	81	(14) عاماً	(15.5) عاماً	(16) عاماً	(19) عاماً
العاديات	95	(23.5) عاماً	(30) عاماً	(32.5) عاماً	(41.3) عاماً

جدول رقم (2) الخصائص الديمغرافية للعينة من حيث المستوى التعليمي

الأمهات القاصرات			الأمهات العاديات		
المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية	المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
أمية	13	%16.0	أمية	4	%4.2
أساسي	49	%60.5	أساسي	19	%20.0
ثانوي	19	%23.5	ثانوي	28	%29.5

جامعي	---------	---------	جامعي	43	%45.3
فوق الجامعي	----------	----------	فوق الجامعي	1	%1.1
الإجمالي	81	%100.0	الإجمالي	95	%100.0

3.4. أداة البحث Search instrument:

استخدم الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعدته (حنان الصرابي،2007) والذي طبقته في بحثها "الأساليب التي تتبعها الأمهات اليمنيات في تنشئة أبنائهن بمحافظتي حجه والحديدة".

الخطوات اللازمة لتطبيق المقياس:

1- وصف المقياس في صورته الأولية:

تكون المقياس في صورته الأولية من (43) فقرة موزعة على (10) أبعاد، منها (22) فقرة ايجابية، و (21) فقرة سالبة.

2- حساب الصدق للمقياس: تم حساب الصدق للمقياس عن طريق معامل ارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية للبعد وكل فقرة من فقراته، كما هو مبين في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) معامل ارتباط (بيرسون) بين الدرجة الكلية للبعد وكل فقرة من فقراته

البعد الأول: الثواب		البعد الثاني: العقاب		البعد الثالث: التسلط		البعد الرابع: التسامح		البعد الخامس: الاستقلال	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.751**	1	.726**	1	.405**	1	.534**	1	.463**
2	.790**	2	.755**	2	.791**	2	.795**	2	.745**
3	.808**	3	.592**	3	.665**	3	.741**	3	.735**
4	.809**	4	.670**	4	.715**	4	.694**	4	.463**
5	.635**	5	.710**			5	.541**	5	007.
البعد السادس: التقييد		**البعد: السابع: الحماية**		**البعد الثامن: الإهمال**		**البعد التاسع: التقبل**		**البعد العاشر: الرفض**	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.817**	1	.651**	1	.825**	1	.414**	1	.727**
2	772**	2	.679**	2	.847**	2	.664**	2	.722**

البعد الأول: الثواب		البعد الثاني: العقاب		البعد الثالث: التسلط		البعد الرابع: التسامح		البعد الخامس: الاستقلال	
3	.822**	3	.689**			3	.681**	3	.751**
		4	.502**					4	.684**
								5	.756**
								6	.716**

يتضح من الجدول (3) أنه باستثناء الفقرة رقم (23) في بُعد (الاستقلال) أن جميع معاملات ارتباط كل فقرة بمجالها مرتفعة، وهذا يدل على قوة التماسك الداخلي لفقرات كل بُعد، مما يعني أن الأداة تمتلك صدقاً تكوينياً واتساقاً داخلياً مرتفعاً، ويمكن الوثوق في نتائجها، وصلاحيتها لقياس ما أعدت لقياسه.

3- حساب الثبات للمقياس:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجانس (الفا كرونباخ)، كما هو مبين في الجدول رقم (4)

جدول رقم (4) معامل الثبات للمقياس وأبعاده باستخدام (الفا كرونباخ)

البُعد	الثواب	العقاب	التسلط	التسامح	الاستقلال	المقياس ككل
معامل الثبات	**0.803**	**0.613**	**0.444**	**0.678**	**0.624**	
البعد	التقييد	الحماية	الإهمال	التقبل	الرفض	
معامل الثبات	**0.591**	**0.454**	**0.999**	**0.220**	**0.777**	**0.900**

يتضح من جدول (4)، أن جميع معاملات الثبات أكبر من الحد الأدنى المحددة لقبول ثبات الأداة، وذلك على مستوى بُعد، وهذا يعني توفر خاصية الثبات في كافة أبعاد أداة البحث الحالي وبدرجة مرتفعة تؤكد صلاحية الأداة لأغراض البحث والتحليل.

4- وصف المقياس في صورته النهائية:

أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (42) فقرة منها (21) فقرة ايجابية، و (21) فقرة سالبة، موزعة على عشرة أبعاد هي: (الثواب=(5)، العقاب=(5)، التسلط=(5)، التسامح=(5)، الاستقلال=(4)، التقييد=(3)، الحماية=(4)، الإهمال=(2)، التقبل=(3)، الرفض=(6)، ملحق رقم (1)

5- تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس بتحديد الدرجة (4) للبديل دائما، والدرجة (3) للبديل احيانا، والدرجة (3) للبديل احيانا، والدرجة (2) للبديل نادرا، والدرجة (1) للبديل لا استعمله ابدا، والدرجة الكلية للمقياس (168)، والدرجة الدنيا (42).

4.4. الأساليب الإحصائية Statistical Methods:

استخدم الباحث برنامج (SPSS) لإيجاد الاتي:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- اختبار **(t)** لعينة واحدة لمعرفة الدلالة الإحصائية للمتوسطات.

3- اختبار **(t)** لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات.

4- اختبار (شيفيه) لمعرفة اتجاهات الفروق.

5- معامل ارتباط بيرسون والفا كرونباخ لاستخراج الصدق والثبات لأداة الدراسة.

5. نتائج البحث وتفسيرها:

للتحقق من درجة انتشار أساليب المعاملة الوالدية لدى الأمهات القاصرات والأمهات العاديات"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (5).

جدول (5) يبين درجة انتشار أساليب معاملة الأمهات.

حالة الأم	القاصـــــــرة				العاديـــــة			
البُعـد	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الترتيب
الثواب	13.2500	3.83583	%66	6	17.2885	2.23682	%86	1
العقاب	15.3846	3.01874	%66	7	11.7596	2.96417	%49	9
التسلط	12.1250	2.37580	%65	8	9.8077	2.34863	%49	10
التسامح	13.3942	2.77792	%67	5	17.2115	2.22812	%86	2
الاستقلال	9.8654	2.59221	%62	10	12.9712	1.89253	%81	4
التقييد	8.8942	1.99474	%79	4	6.0481	2.10584	%59	8
الحماية	12.9615	2.39710	%81	3	13.7788	2.30641	%84	3
الإهمال	4.7115	1.65273	%92	1	2.8750	1.17157	%65	6
التقبل	7.7596	1.86170	%63	9	7.7596	1.86170	%78	5
الرفض	16.4038	3.77914	%82	2	9.0481	1.43723	%59	7

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد أساليب المعاملة الوالدية قد أظهرت قيم متفاوتة تعكس ترتيب كل بُعد ومدى انتشاره لدى الأمهات، وذلك كما يأتي:

بالنسبة (للأمهات القاصرات)، جاء أسلوب (الإهمال) في المرتبة الأولى، يليه أسلوب (الرفض)، ثم أسلوب(الحماية) وبقية الأساليب الأخرى كما هي مرتبة في الجدول السابق، بالتالي يمكن القول أن أسلوب الرفض هو الأسلوب الأكثر شيوعا واستخداما من قبل الأمهات القاصرات، ويتصور الباحث أن انتشار هذا الأسلوب لدى الأم القاصرة يعود إلى المرحلة العمرية، حيث مازالت في سن المراهقة، منشغلة في احتياجاتها الخاصة وينقصها الإحساس المستمر باحتياجات الأبناء، كما تفتقر إلى معرفة أساليب التربية السليمة ومطالب النمو الجسمية والعاطفية والعقلية والاجتماعية للأبناء والاستجابة الملائمة إزائها.

بالنسبة(للأمهات العاديات)، جاء أسلوب (الثواب) في المرتبة الأولى، يليه أسلوب (التسامح)، ثم أسلوب (الحماية)، وبقية الأساليب كما هي مرتبة في الجدول السابق، بالتالي يمكن القول أن أسلوب الثواب هو الأسلوب الأكثر شيوعا لدى الأمهات العاديات، ويلاحظ الباحث أنه وبالرغم من التفاوت الواضح في أساليب المعاملة بين الأمهات القاصرات والأمهات العاديات، إلا أن بُعد الحماية جاء بالترتيب ذاته، الأمر الذي قد يعكس بيئة اجتماعية غير آمنة، خاصة ان أسلوب الحماية أشتمل على (4) فقرات، منها (3) فقرات تخص البيئة الاجتماعية الآمنة.

1.5. نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها:

تنص الفرضية الأولى على أنه "لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية دالة إحصائيا عند مستوى (a=0.05) بين الأمهات القاصرات والأمهات العاديات"، ولاختبار صحة الفرضية، استخدم الباحث اختبار (independent-sample test)، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (6) .

جدول رقم (6) اختبار(t) لعينتين مستقلتين

البعد	حالة الام	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الثواب	قاصرة	13.2500	3.83583	-9.275-	206	.000
	عادية	17.2885	2.23682			
العقاب	قاصرة	15.3846	3.01874	8.738	206	.000
	عادية	11.7596	2.96417			
التسلط	قاصرة	12.1250	2.37580	7.074	206	.000
	عادية	9.8077	2.34863			
التسامح	قاصرة	13.3942	2.77792	-10.932-	206	.000
	عادية	17.2115	2.22812			
الاستقلال	قاصرة	2.59221	9.8654	-9.868-	206	.000
	عادية	1.89253	12.9712			
التقييد	قاصرة	8.8942	1.99474	10.005	206	.000
	عادية	6.0481	2.10584			
الحماية	قاصرة	12.9615	2.39710	-2.506-	206	.013
	عادية	13.7788	2.30641			
الإهمال	قاصرة	4.7115	1.65273	9.245	206	.000
	عادية	2.8750	1.17157			
التقبل	قاصرة	7.7596	1.86170	-5.587-	206	.000
	عادية	9.0481	1.43723			

الرفض	قاصرة	16.4038	3.77914	11.012	204	.000
	عادية	10.5385	3.90151			
مجموع أساليب المعاملة	قاصرة	114.7500	11.99737	2.189	206	.030
	عادية	111.3269	10.50237			

يتبين من الجدول رقم (6) ان قيمة (t) في كافة أبعاد مقياس أساليب المعاملة دالة إحصائيا، لأن قيمة مستوى الدلالة أصغر من الدلالة المعنوية (a=0.05) بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالبديلة، أي ان هناك فروق دالة في أساليب المعاملة بين الأمهات القاصرات والأمهات العاديات.

2.5. نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:

تنص الفرضية الثانية على أنه "لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية دالة إحصائيا عند مستوى (a-0.05) تُعزى لمستوى تعليم الأم"، ولاختبار صحة الفرضية، استخدم الباحث اختبار (one-way-anova)، لحساب الفروق بين متوسطات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7) اختبار (one-way-anova) لحساب الفروق في متوسطات العينة.

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الثواب	بين المجموعات	581.307	4	145.327	12.840	.000
	داخل المجموعات	2297.616	203	11.318		
	الإجمالي	2878.923	207	54.157		
العقاب	بين المجموعات	216.629	4	11.381	4.759	.001
	داخل المجموعات	2310.289	203			
	الإجمالي	2526.918	207	21.368		
التسلط	بين المجموعات	85.472	4	6.617	3.229	.014
	داخل المجموعات	1343.293	203			
	الإجمالي	1428.764	207	87.563		
التسامح	بين المجموعات	350.251	4	8.442	10.373	.000
	داخل المجموعات	1713.667	203			
	الإجمالي	2063.918	207	71.897		

الاستقلال	بين المجموعات	287.587	4	6.281	11.447	.000
	داخل المجموعات	1275.024	203			
	الإجمالي	1562.611	207	45.580		
التقييد	بين المجموعات	182.321	4	5.446	8.370	.000
	داخل المجموعات	1105.506	203			
	الإجمالي	1287.827	207	3.787		
الحماية	بين المجموعات	15.149	4	5.711	.663	.618
	داخل المجموعات	1159.346	203			
	الإجمالي	1174.495	207	22.527		
الإهمال	بين المجموعات	90.110	4	2.502	9.002	.000
	داخل المجموعات	508.001	203			
	الإجمالي	598.111	207	9.072		
التقبل	بين المجموعات	36.289	4	3.053	2.971	.021
	داخل المجموعات	619.787	203			
	الإجمالي	656.077	207	241.799		
الرفض	بين المجموعات	967.198	4	19.018	12.714	.000
	داخل المجموعات	3860.629	203	54.157		
	الإجمالي	4827.827	207	11.381		

يتبين من الجدول السابق رقم (7) الخاص بتحليل التباين الاحادي ان مستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (a=0.05) في كافة الأبعاد، بالتي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية تُعزى لمستوى تعليم الأم، ويلاحظ الباحث أنه على الأرجح أن المستوى التعليمي ليس له تأثير ملحوظ على أساليب معاملة الأبناء، وان هناك عوامل أخرى قد تعمل على تحييد او اضعاف دور التعليم واثره في سلوك الوالدين تجاه الأبناء، ويفترض الباحث أن السمات الشخصية التي يتمتع بها الوالدين ربما تلعب الدور الأكبر في طريقة استجابة الوالدين للأبناء وماهي الأساليب التي يختارونها للتفاعل معهم، فالمرونة النفسية والنضج الانفعالي مثلا تمكن الوالدين من أن يفكروا ويختاروا عن قصد الاستجابات المناسبة اللازمة لعملية التنشئة الأسرية الناجحة.

3.5. نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها:

تنص الفرضية الثالثة على أنه "لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية دالة إحصائيا عند مستوى(a=0.05) تُعزى لمتغير عمر الأم"، ولاختبار صحة الفرضية استخدم الباحث اختبار(one-way-anova) ، لحساب الفروق بين متوسطات عينة الدراسة بالنسبة لمتغير عمر الأم، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8) اختبار (one-way-anova)، لحساب الفروق بين المتوسطات وفقا لمتغير عمر الأم.

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الثواب	بين المجموعات	855.220	3	285.073	28.737	.000
	داخل المجموعات	2023.704	204	9.920		
	الإجمالي	2878.923	207			
العقاب	بين المجموعات	750.470	3	250.157	28.727	.000
	داخل المجموعات	1776.448	204	8.708		
	الإجمالي	2526.918	207			
التسلط	بين المجموعات		3	96.968	17.385	.000
	داخل المجموعات	290.903	204	5.578		
	الإجمالي	1137.862	207			
التسامح	بين المجموعات	1428.764	3	254.180	39.844	.000
	داخل المجموعات	762.539	204	6.379		
	الإجمالي	1301.379	207			
الاستقلال	بين المجموعات	2063.918	3	168.917	32.636	.000
	داخل المجموعات	506.752	204	5.176		
	الإجمالي	1055.858	207	285.073		
التقييد	بين المجموعات	1562.611	3	153.893	38.001	.000
	داخل المجموعات	461.679	204	4.050		
	الإجمالي	826.148	207			
الحماية	بين المجموعات	1287.827	3	14.340	2.585	.054
	داخل المجموعات	43.019	204	5.546		
	الإجمالي	1131.476	207			
الإهمال	بين المجموعات	1174.495	3	61.615	30.415	.000
	داخل المجموعات	184.846	204	2.026		
	الإجمالي	413.264	207			
التقبل	بين المجموعات	598.111	3	29.367	10.548	.000
	داخل المجموعات	88.101	204	2.784		
	الإجمالي	567.976	207			

الرفض	بين المجموعات	656.077	3	626.928	43.397	.000
	داخل المجموعات	1880.785	204	14.446		
	الإجمالي	2947.042	207	153.893		

يتبين من الجدول (5) أنه توجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير عمر الأم لأن قيمة (f) جاءت بقيمة احتمالية (a=0.01) وهي أصغر من (a=0.05)، بالتالي هي دالة إحصائيا.

وللتحقق من اتجاه الفروق، استخدم الباحث اختبار شيفيه (Scheffe)، كما هو مبين بالجدول رقم (9)

جدول رقم (6) اختبار شيفيه (Scheffe) لمعرفة اتجاهات الفروق.

الفئات / البعد	الأولى من(14-20)	الثانية من(21-27)	الثالثة من(28-34)	الرابعة من(35-47)
الثواب	------	3.87162*	4.44565*	4.46429*
العقاب	5.12375*	--------	-------	---------
التسلط	2.86413*	--------	--------	---------
التسامح	--------	3.78144*	3.69273*	4.60577*
الاستقلال	---------	3.20218*	2.69983*	3.42033*
التقييد	4.32280*	---------	---------	---------
الحماية	---------	---------	---------	---------
الإهمال	2.36371*	---------	---------	---------
التقبل	--------	1.30795*	1.37082*	
الرفض	7.62124*	---------	---------	---------

*** = دالة عند مستوى (a=0.05) (------) غير دال**

يتبين من الجدول (9) ما يأتي:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (a=0.05) في أساليب المعاملة على الأبعاد الإيجابية (الثواب) و(التسامح) و (الاستقلال) و(الحماية) و(التقبل) لصالح الأمهات من الفئات العمرية الأكبر، في حين توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى(a=0.05) في أساليب المعاملة على الأبعاد السالبة (العقاب) و(التسلط) و(التقييد) و(الإهمال) و(الرفض) لصالح الأمهات من الفئات العمرية الأصغر، بالتالي يعتقد الباحث أن عمر الأم يُعد من المحددات الأساسية في عملية التنشئة الوالدية، ونجاح الأم في ذلك يتطلب الوصول إلى المستوى الكافي من النضج البيولوجي الذي يمكنها من القدرة على الحمل والإنجاب اولاً، ثم قدر من اكتمال الوظائف النفسية الناضجة التي تظهر من خلال ردود الأفعال العاطفية المتنوعة تجاه الأبناء، التي تمكنها من القدرة على التربية بصورة سليمة، وتتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات السابقة التي تم اعتمادها في هذا البحث والتي توصلت إلى أن هناك فروق في أساليب المعاملة الوالدية تُعزى لمتغير عمر الأم ولصالح الأمهات الأكبر عمراً.

6. التوصيات Recommendations:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بالآتي:

- وضع خطط وبرامج للتوعية بالمخاطر الجسمية والنفسية المترتبة على زواج القاصرات سواء على الأمهات أو الأبناء.
- تفعيل الخطاب الديني وتسليط الضوء على الأضرار المترتبة على الزواج المبكر.
- دعم الجمعيات والهيئات المهتمة بقضايا حقوق الطفل.
- تدخل الدولة بوضع تشريعات تحد من زواج القاصرات.

7. المقترحات Proposals:

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث يقترح الباحث الآتي:

- إجراء دراسات مماثلة على محافظات يمنية مختلفة للوصول إلى نتائج أكثر تعميما.
- إجراء دراسات عن العديد من المتغيرات النفسية لدى أبناء الأمهات القاصرات.
- إجراء دراسات مقارنة عن الفروق بين أبناء الأمهات القاصرات وأقرانهم العاديين في العديد من السمات النفسية.
- الأخذ بعين الاعتبار عمر الأم في الدراسات التي تتناول أساليب المعاملة الوالدية.

8. المراجع:

1.8. المراجع العربية:

أ- الكتب:

1- الانصاري، سامية لطفي (2007) الصحة النفسية والمدرسية للطفل ،مصر: مكتبة الإسكندرية.

2- حبيب، أحمد علي، (2007)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

3- الجغيمان، محمد عبدالله، محمود، عبد الحي، (2008)، علم النفس التربوي، جامعة الملك فهد.

4- الناشف، هدى محمود، (2007)، الأسرة وتربية الطفل، ط2، عمان: دار المسيرة.

5- فياض، حسام الدين(2015) مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية ،الناشر: نحو علم اجتماع تربوي.

6- أبو عوف، طلعت محمد (2008) الأسرة والأبناء الموهوبين، عمان: دار العلم والإيمان.

7- قناوي، هدى (2005) الطفل وتنشئته وحاجاته، ط2، القاهرة، مكتبة الانجلو.

8- الزعبي، أحمد محمد (2001)، أسس علم النفس الاجتماعي، الأردن، عمان: دار زهران.

9- أبو غزال، معاوية محمود، (2007)، نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، ط2، عمان: دار المسيرة.

10- أنيس، إبراهيم وآخرون، (2004)، المعجم الوسيط، القاهرة، مجمع اللغة العربية: مكتبة الشروق الدولية.

11- عرفة، اسماعيل (2020) الهشاشة النفسية، لماذا اصبحنا أضعف وأكثر عرضة للكسر ،ط2 ،مركز دلال للنشر: الرياض.

ب- الدراسات السابقة:

1- الصرابي، حنان محمد (2007)، الأساليب التي تتبعها الأمهات اليمنيات في تنشئة أبنائهن بمحافظتي حجة والحديدة،ر سالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.

2- خليفة، ندى، مقارنة قانونية بين الدول العربية للقوانين التي تتعلق بسن الزواج، ندوة أقليمية حول التزويج المبكر للفتيات في ظل انتقال الديمقراطي والنزاعات المسلحة، بيروت .2015

3- السوسوة، أمة العليم وآخرون(2014) وضع المرأة اليمنية: من الطموح إلى تحقيق الفرص،world bank document.

4- حمزة، نوال عبد الرحمن وآخرون، (2008)، الزواج المبكر: دراسة في المفهوم، الأسباب والأثار، بحث مقدم إلى مركز التدريب والدراسات السكانية، جامعة صنعاء، جزء من متطلبات الحصول على دبلوم عالي في الدراسات السكانية.

5- الشرجبي، عادل وآخرون (2005) الزواج المبكر في اليمن " بحث معلوماتي لحملة مناهضة الزواج المبكر في محافظتي حضرموت و الحديدة " مركز أبحاث ودراسات النوع الاجتماعي والتنمية " مركز دراسات المرأة سابقاً.

6- بن عزون، سليمان فرج، السقاف ، علي احمد (2007) المحددات الثقافية والاجتماعية للزواج المبكر وبدء الإنجاب في اليمن، حولية مجلة كلية الآداب، جامعة عدن، العدد (4)، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

7- فرحات، أحمد (2012)، أساليب المعاملة الوالدية (التقبل – الرفض)، كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي، ماجستير، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

2.9. المراجع الأجنبية: References

أ- الكتب:

[1] Friedman, H. S., & Schustack, M. W. (2016) personality. Classic theory and modern research,6ed, Pearson Education, Inc.

[10] Schultz, D. P., & Schultz, S. E. (2017) Theories of personality. 11th Edition. Cengage Learning.

[11] Schunk, D. H.(2012) Learning theories and educational perspective. Sixth edition- pearson education. Inc. publishing as Allyn & Bacon, 501. Boylstion. Street Boston.

[12] Reyes, M. Q. (2020). Understanding the Intentionality of Teenage Mothers. Solid State Technology, 63(2s).

[13] Arthur, M., Earle, A., Raub, A., Vincent, I., Atabay, E., Latz, I., ... & Heymann, J. (2018). Child marriage laws around the world: Minimum marriage age, legal exceptions, and gender disparities. Journal of women, politics & policy, 39(1), 51-74.

[14] Howells,L.(2018) cognitive behavioral therapy for adolescents and young adults. And emotion regulation approach.Routledge Taylor & Francis,London and New York.

[15] Westman, J. C. (2009). Breaking the adolescent parent cycle: Valuing fatherhood and motherhood. University Press of America.

[16] Zimbardo, P . G., Johnson, R. L., Hamilton,V.M.(2012) psychology. Core concepts. 7 editions. pearson education. Inc. publishing as Allyn.

[17] Feldman,R.S. (2011) Understanding psychology. tenth edition, McGraw-Hill,New York.US.

[18] Schacter,D.,Gilbert,D.T.,Wegner,D.M.. (2013) introducing psychology. Second edition. Worth Publishers,New York,US.

[19] Johnson, N.L.,Ahmad,R.M.,Fowler,J.,Walli,B.(2014) MCAT psychology and sociology review. The peinceton Review

[2] Hean, F. K. (2019). Intercultural parenting: How Eastern and Western parenting styles affect child development (1st ed.). Routledge/Taylor & Francis Group.

[20] Hockenbury,S.E.,Nolan,S.A.,Hockenbury,D.H.(2016) discovering psychology. seventh edition. Rachel Losh

[21] VandenBos, G. R. (2013). APA dictionary of clinical psychology. American Psychological Association.

[22] Krauss, S.W., whitbourne, S.B. (2011) adult development. and aging. Fourth edition. John Wiley & Sons.Inc

[3] Judge, A. M., & Deutsch, R. M. (Eds.). (2017). Overcoming parent-child contact problems: Family-based interventions for resistance, rejection, and alienation. Oxford University Press.

[4] Kelland, M (2015) personality theory in a cultural context. OpenStax CNX. ISBN-10 : 0757579930.

[5] Long, M., Wood, C., Littleton, K., Passenger, T., & Sheehy, K. (2011). The psychology of education. 2nd edition. Routledge.

[6] Meazu, M & et al (2014) specialty competencies in cognitive and behavioral psychology. Oxford University press. 198 madiso Avenue, New your, Ny 10016.

[7] Ninivaggi, John (2013) biomental child development. Perspective on psychology and parenting. Rowman & Littlefield. ISBN:978-1-4422-1904-5(Cloth:alk.paper).

[8] Parens,H (2016) the changing morphology of parenthood. The new motherhood. published by Rowman & Littefieled.

[9] Ryan, Richard, Deci,Edward (2017) Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness. The Guilford Press.

ب- الدراسات السابقة:

[1] Ahmed , Khan S, Alia M, Noushad S. Psychological impact evaluation of early marriages. International journal of endorsing health science research. 2013;1(2):84-86.

[2] Appiah JM. Dominant parenting style of parents in Aowin municipality in the western north region of Ghana. Open Journal of Educational Research. 2022 Apr 17:70-81.

[3] Ardini PP.Lamadi,A.Utoyo,S. The effects of Parenting Styles on Independence of Children in Kindergarten, Gorontalo. ARTIKEL. 2019. Pg.129-138.

[4] Bland, A. M., & DeRobertis, E. M. (2020). Maslow's unacknowledged contributions to developmental psychology. Journal of Humanistic Psychology, 60(6), 934-958.

[5] Bornstein MH, Putnick DL, Suwalsky JT, Gini M. Maternal chronological age, prenatal and perinatal history, social support, and parenting of infants. Child development. Vol. 77, No. 4 (Jul. - Aug., 2006), pp. 875-892.

[6] Bureau, V., & Salomonsen, H. H. (2012). Comparing comparative research designs. Working Paper Department of Political Science Aalborg University Fibigerstræde 1DK-9220 Aalborg.

[7] Butler, K, Winkworth, G, McArthur, M, Smyth, J. Experiences and aspirations of younger mothers Dickson, ACT: Australian Catholic University,2010. Institute of Child Protection Studies.

[8] Dahinten VS, Shapka JD, Willms JD. Adolescent children of adolescent mothers: The impact of family functioning on trajectories of development. Journal of Youth and Adolescence. 2007 Feb;36:195-212.

[9] Duncan GJ, Lee KTH, Rosales-Rueda M, Kalil A. Maternal Age and Child Development. Demography. 2018 Dec; 55(6):2229-2255. doi: 10.1007/s13524-018-0730-3. PMID: 30387046; PMCID: PMC6392079.

[10] English DJ, Thompson R, Graham JC, Briggs EC. Toward a definition of neglect in young children. Child maltreatment. 2005 May;10(2):190-206.

[11] Erfina E, Widyawati W, McKenna L, Reisenhofer S, Ismail D. Adolescent mothers' experiences of the transition to motherhood: An integrative review. International journal of nursing sciences. 2019 Apr 10;6(2):221-8.

[12] Farley L, Oliver BR, Pike A. A multilevel approach to understanding the determinants of maternal harsh parenting: the importance of maternal age and perceived partner support. Journal of Child and Family Studies. 2021 Aug;30(8):1871-80.

[13] Fatmawati A, Rachmawati IN, Budiati T. The influence of adolescent postpartum women's psychosocial condition on mother-infant bonding. Enfermeria clinica. 2018 Feb 1;28:203-206.

[14] Gunnoe ML. Associations between parenting style, physical discipline, and adjustment in adolescents' reports. Psychological Reports. 2013 Jun;112(3):933-75.

[15] Hadjicharalambous, D, Demetriou L. The relationship between parents' demographic factors and parenting styles: effects on Children's psychological adjustment. Available at SSRN 3647329. 2020 Apr 30.

[16] Kumar M, Huang KY. Impact of being an adolescent mother on subsequent maternal health, parenting, and child development in Kenyan low-income and high adversity informal settlement context. PLoS One. 2021 Apr 1;16(4):e0248836.

[17] Lewin A, Mitchell SJ, Ronzio CR. Developmental differences in parenting behavior: Comparing adolescent, emerging adult, and adult mothers. Merrill-Palmer Quarterly. 2013 Jan 1;59(1):23-49.

[18] Mangeli M, Rayyani M, Cheraghi MA, Tirgari B. Exploring the challenges of adolescent mothers from their life experiences in the transition to motherhood: a qualitative study. Journal of family & reproductive health. 2017 Sep;11(3):165.

[19] Matthew,ke Carolyn, J . parent corporal punishment predicts beharior problems in early childhood. 2007 Sep;21(3):389-397.

[20] Oyewole OE, Todowede CM, Dipeolu IO. Knowledge, perception and care practices among adolescent mothers in Ibadan Metropolis, Nigeria-2020. Doi:10.15584/ejcem.3.4.

[21] Reis J. A comparison of young teenage, older teenage, and adult mothers on determinants of parenting. The Journal of Psychology. 1989 Mar 1;123(2):141-51.

[22] Rosli NA. Effect of parenting styles on children's emotional and behavioral problems among different ethnicities of Muslim children in the US. Marquette University; 2014.

[23] Shook SE, Jones DJ, Forehand R, Dorsey S, Brody G. The mother–coparent relationship and youth adjustment: A study of African American single-mother families. Journal of Family Psychology. 2010 Jun;24(3):243.

[24] Twinto RF, Anku PJ, Amu H, Darteh EK, Korsah KK. Childcare practices among teenage mothers in Ghana: a qualitative study using the ecological systems theory. BMC public health. 2021 Dec;21(1):1-2.

[25] Wildsmith E, Manlove J, Jekielek S, Moore KA, Mincieli L. Teenage childbearing among youth born to teenage mothers. Youth & Society. 2012 Jun;44(2):258-83.

[26] World health organization (1999) report of the consulation on child a buse prevention. Geneva. Sitzerland. http://apps.whd.int/iris/handle/10665/65900.

9. الملاحق

ملحق رقم (1) مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته النهائية.

الأم الفاضلة/

أرجوا أن تقومي بتعبئة البيانات التالية:

أولاً: البيانات الديموغرافية:

- المستوى التعليمي: أمية( )، أساسي( )، ثانوي( )، جامعي( )، فوق الجامعي( ).
- العمر عند الزواج ( ) سنة. العمر عند المولود الأول( ) سنة ، العمر عند المولود الثاني( )

وعليكِ أن تختاري واحدة منها فقط بوضع إشارة (✓) في الخانة المخصصة لذلك، إقرائي كل فقرة بعناية وأجيبي عليها بصراحة تامة ولا تتركي أي فقرة، وفقاً لما يأتي:

- إذا كانت الفقرة تنطبق بشكل دائماً على معاملتك لـ (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).
- أما إذا كانت الفقرة تنطبق بشكل غالباً على معاملتك لـ (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).
- إذا كانت الفقرة تنطبق بشكل نادراً على معاملتك لـ (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).
- إذا كانت الفقرة تنطبق بشكل لا أستعمله أبداً على معاملتك لـ (أبنكِ – أبنتكِ) فضعي العلامة (✓).

ملحوظة: لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي فقط التي تختارينها أنتِ، كما أن الغرض من هذا المقياس هو خدمة البحث العلمي فقط. **شاكرين تعاونكم؛؛؛**

ثانياً: بين يديكِ مقياس مكون من (42) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يقابل كل فقرة أربعة اختيارات للإجابة هي: (دائماً – غالباً – نادراً- لا أستعمله أبداً).

م	الفقـــــرة	دائماً	غالباً	نادراً	لا استعمله أبداً
-1	أكافئ (أبني-أبنتي) عندما يحرز نجاحاً في المدرسة.				
-2	أشجع (أبني-أبنتي) عند إنجاز أعماله بشكل جيد بالمديح.				
-3	أعبر عن أمتناني لـ (أبني-أبنتي) بعد كل عمل يقوم به لي بالشكر.				
-4	أحرص على تقديم هدية لـ (أبني-أبنتي) في المناسبات.				
-5	أخبر (أبني-أبنتي) أنه حسن المظهر عندما يستحم.				
-6	أضرب (أبني-أبنتي) إذا لم يسمع كلامي.				
-7	أعاقب (أبني-أبنتي) عندما يتشاجر مع الآخرين.				
-8	أعاقب (أبني-أبنتي) عندما يهمل واجباته المدرسية.				
-9	أعاقب (أبني-أبنتي) بالصراخ أو بالضرب عندما أغضب منه.				
-10	أعاقب (أبني-أبنتي) إذا قام بإيذاء أبناء الجيران.				
-11	أمنع زيارات أصدقاء (أبني-أبنتي) للمنزل إذا لم أرتح لسلوكهم.				
-12	أجبر (أبني-أبنتي) على التخلي عن بعض ممتلكاته لأخوته.				
-13	أوجه (أبني-أبنتي) إلى الكثير من الأوامر.				
-14	أفرض رأيي على (أبني-أبنتي) دائما.				
-15	أسمح لـ (أبني-أبنتي) باختيار أصدقائه الذين يختارهم من نفس جنسه.				
-16	أسمح لـ (أبني-أبنتي) بإبداء الرأي في نوع الطماطم الذي يريده				
-17	أقدر آراء (أبني-أبنتي) التي يبديها وأعبر عن ذلك.				
-18	أعود (أبني-أبنتي) على مصارحتي بمشكلاته في المدرسة والبيت.				
-19	أصفح عن (أبني-أبنتي) عندما يخطئ.				
-20	أعود (أبني-أبنتي) على أن يدافع عن حقوقه بنفسه.				
-21	أترك لـ (أبني-أبنتي) حرية مشاهدة برامج التلفزيون التي يريد ما عدا التي لا تتناسب معه.				
-22	أترك لـ(أبني-أبنتي) حرية اختيار مكان النزهة التي يريد.				
-23	أشجع (أبني-أبنتي) على القيام بالأمور الصعبة دون أن اساعده.				
-24	أحث (أبني-أبنتي) ليكون قادراً على تحمل مسؤولياته في المستقبل.				
-25	أجبر (أبني-أبنتي) على تنفيذ الأعمال والمهمات التي أرغب بها.				
-26	أتمسك بآرائي أمام (أبني-أبنتي) ولا أسمح له بمناقشتي.				
-27	أرفض أن يشارك (أبني-أبنتي) في الحديث في حال وجود زائرين في البيت.				
-28	أحرص على سلامة (أبني-أبنتي) من آية إساءة قد يواجهها في المدرسة.				
-29	أحرص على معرفة أين يصرف (أبني-أبنتي) نقوده.				

ISSN: 2706-6495

-30	اساعد (أبني-أبنتي) في مذاكرة دروسه وتحديد اوقاتها.				
-31	لا أسمح لـ (أبني-أبنتي) الخروج لوحده.				
-32	أرفض مناقشة (أبني-أبنتي) في المشكلات التي يوجهها.				
-33	لا أهتم بمعرفة أصدقاء (أبني-أبنتي) وتصرفاتهم.				
-34	أميل إلى الاستجابة لطلبات (أبني-أبنتي) على الدوام.				
-35	أسعد عندما يرافقني (أبني-أبنتي) لزيارة أقاربي.				
-36	عند رسوب (أبني-أبنتي) في الامتحان أناقش معه أسباب الرسوب وأساعده على تجاوزها.				
-37	أعترض على ما يطرحه (أبني، ابنتي) من آراء مهما كانت.				
-38	أشعر أن (أبني-أبنتي) أقل إمكانات وقدرات من الآخرين.				
-39	ألح على (أبني-أبنتي) أن لا ينسى تضحياتي من أجله.				
-40	لا اسمح لـ (أبني-أبنتي) بإقامة صداقة إلا مع الذين اختارهم له بنفسي.				
-41	أستنكر سلوك (أبني-أبنتي) في معظم الأوقات وأريده أن يسلك بالطريقة التي أحددها له.				
-42	لا أنفذ طلبات (أبني-أبنتي) إلا بصعوبة.				

جميع الحقوق محفوظة © 2024، الباحث/ عبد الاله عبد اللطيف محسون الوجيه، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.57.22